ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Educational Life in Kirkuk during the Ottoman Era

Assist. Prof. Dr. Jamal Kamal Ismail Al Kerkokli

College of Political Science
University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
The Educational Life
Kirkuk
Ottoman Era
instructions

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 6 Sept. 2021
Accepted 4 Oct 2021
Available online 26 Feb 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Given the importance of studying educational life in any country, elite of Iraqi writers and historians took the initiative of tracking the reality of education in Iraq during the Ottoman era. This research is a modest attempt to complete their efforts, as Kirkuk region witnessed a number of educational institutions at that time inherited from the Islamic Middle Ages to meet the needs of society of educated cadres.

Within the historical context of the development of education in the city of Kirkuk, it has gained a share of the associated development in the scientific renaissance that took place in the Ottoman Empire since the second half of the nineteenth century.

The main milestones of the educational life have become clear, with the development of new schools in the primary stage, and adopting the curricula and instructions approved by the Ottoman Ministry of Education, and forming a knowledge committee for Kirkuk Regio .

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2.2022.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

الحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني

ا.م.د.جمال كمال اسماعيل كركوكلي / كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل

الخلاصة:

نظراً لأهمية دراسة الحياة التعليمية في أي بلد ، فقد تصدت نخبة طيبة من الكتاب والمؤرخين العراقيين لتتبع واقع التعليم في العراق خلال العهد العثماني ويأتي هذا البحث محاولة متواضعة لاستكمال جهودهم ، إذ شهدت كركوك أنذاك العديد من المؤسسات التعليمية الموروثة من العصور الوسطى الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة وضمن السياق التاريخي لتطور التعليم فيها فقد اكتسبت المدينة قسطاً من التطور المقترن بالنهضة العلمية التي حدثت في الدولة العثمانية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر واتضحت المعالم الرئيسة للحياة التعليمية فيها باستحداث مدارس جديدة

بمرحلتيها الابتدائية واعتمادها المناهج والتعليمات التي اقرتها وزارة المعارف العثمانية وتشكيل لجنة للمعارف خاصة بلواء كركوك .

الكلمات المفتاحية :

التعليم ، كركوك ، العهد العثماني ، المدارس ، مؤسسات تعليمية

المقدمـــــة

تتأتى أهمية دراسة الحياة التعليمية عبر حقبها التاريخية كونها المرآة العاكسة لمستوى رقي وحضارة البلد، وقد نال تتبع واقع التعليم في العراق اهتمام لفيف من المؤرخين في مقدمتهم الاستاذ عبد الرزاق الهلالي بكتابه الموسوم (تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638–1917) وكتاب الاستاذ المؤرخ الموصلي الدكتور إبراهيم خليل احمد الموسوم (تطور التعليم الوطني في العراق 1869–1932)، ويأتي هذا البحث محاولة لاستكمال جهود الكتاب العراقيين لتغطية تاريخ التعليم في مدينة كركوك على وجه الخصوص.

شهدت كركوك خلال العهد العثماني 1516–1918م العديد من المؤسسات التعليمية الموروثة من العصور الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة، وضمن السياق التاريخي لتطور التعليم فيها، فقد اكتسب قسطا من التطور المقترن بالنهضة العلمية التي حدثت بالدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عبر إقامة العديد من المؤسسات التربوية كالمدارس الرشدية ومدرسة الصنائع والمدراس الاعدادية والسلطانية.

وبناء على ذلك فقد تناول المبحث الأول تطور أوضاع التعليم في الدولة العثمانية ، فيما اختص المبحث الثاني بالحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني، فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي ذكر فيها اهم النتائج .

المبحث الأول

نظرة عامة على تطور أوضاع التعليم في الدولة العثمانية

ورث العثمانيون حضارتهم وثقافتهم من السلاجقة[1] ويمكن تتبع تطور أوضاع التعليم في دولتهم من خلال المراحل التالية:

1– **المرحلة الأولى:** وتمتد منذ تأسيس الدولة العثمانية وحتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، اذ لم يحظ التعليم خلالها باهتمام الدولة، وكانت الخدمات التعليمية تقع على عاتق الافراد والجماعات[2]

فكانت المدارس ذات طابع شعبي تعتمد على الهبات والمساعدات ويتولى التعليم فيها الملالي والمؤذنين بأبسط الطرق التعليمية بمعزل عن متابعة الدولة ودعمها.[3]

مثلت مدارس الصبيان Sibyan Mektepleri أبرز واجهات الحياة التعليمية في هذه الفترة والتي كانت ملحقة بالجوامع والمساجد انشأها الوزراء والولاة ويتولى التدريس فيها القائمين على أمور الجوامع والمساجد من الملالي والمؤذنين، اذ يعد السلطان مراد الأول(1359–1389م) اول من أسس هذا النوع من المدارس عندما اقام مدرسة للصبيان في مدينة البصرة، كما شهد عهد السلطان مراد الثاني (1421–1443م) تأسيس ما عرف بالمدارس النادرة Enderu Mektebi لرفد المؤسسات الدولة بالكوادر المؤهلة .[4]

بعد فتح السلطان محمد الفاتح(1451–1481م) مدينة إسطنبول سنة 1453م اقام بالقرب من الجامع الذي بناه باسمه مدارس عرفت بصحن سيمان Sahani-Seman سنة 1470م وفق نموذج المدرسة النظامية التي أسسها السلطان السلجوقي نظام الملك في بغداد سنة 1057م، وكانت تدرس الدروس الدينية والأدبية ومواد الحقوق، وفي عهد السلطان سليمان القانوني (1520–1566م) شهدت هذه المدارس تطورا ملحوظاً اذ شملت على اثنتي عشرة مرحلة دراسية يدرس الطالب خلالها أصول الحديث والطب والطبيعيات والرياضيات وعلم الفلك فضلا عن اللغتين العربية والتركية، وكانت مصدراً لرفد الدولة ومؤسساتها بالكوادر الإدارية والعسكرية، كما شهد عهد السلطان القانوني إقامة مدرسة عرفت بدار القرى Daru'l-kura لتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا النوع من المدارس يعود بجذوره الى العصر العباسي[5].

2- **المرحلة الثانية(1789–1839م):** شهد النصف الثاني من القرن الثامن عشر البدايات الأولى لتحديث التعليم في الدولة العثمانية، وتحديداً منذ تولي السلطان سليم الثالث(1789–1807م) الحكم الذي عرف بتبني أولى المبادرات الإصلاحية التي استهدفت المؤسسة العسكرية مدركاً لأهمية التعليم في تقوية أسس الدولة واعداد الكوادر المتعلمة لإرسالهم في بعثات تطويرية الى اوروبا، اذ شهد عهده تأسيس مدرسة الهندسة البحرية الهمايونية Muhendishane-i Bahri-i Humayaun التي تولى التدريس فيها مختصون فرنسيون وأجانب فضلاً عن ارسال البعثات العلمية الى فرنسا[6] من ابرز محطات التحديث في عهد هذا السلطان، ان المدارس اصبحت طريقاً رئيسيا لدخول الأساليب الحديثة في التدريس والعلوم العصرية والإنسانية الى الدولة العثمانية وولايتها[7].

أيقن السلطان محمود الثاني (1808–1839م) أهمية تطوير التعليم بعد قضائه على الانكشارية فشهد عهده العديد من الإجراءات لأصلاح النظام التعليمي، ففي سنة 1824م استحدثت المدارس الرشدية كمدارس متوسطة وفي سنة 1826م تأسست وزارة الوقف الهمايوني لتشرف على مدارس الصبيان[8] وفي

سنة 1827م استحدثت ثانوية غلطة سراي Galatasaray Lisesi [9]، فيما أسست المدرسة الطبية سنة 1832 والمدرسة الحربية سنة 1834م في اسطنبول[10]، وفي سنة 1838م تم تأسيس مدرسة المعارف العدلية Mekteb-i Marif-i Adliyye[11]، وفي مسعى لربط أمور التعليم واطلاع الدولة بواجباتها أسس السلطان محمود سنة 1837م مجلس الأمور النافعة Meclis-i Umur-u Nafia [12] لتحديث التعليم وتطويره اذ دعا المجلس الى الاهتمام بالتعليم الابتدائي بوصفهأساساً لتقدم التعليم وتطوير المدارس الرشدية.

3- **المرحلة الثالثة(1839-1876م):** انعكست نتائج مرحلة التنظيمات والإصلاحات على واقع التعليم في الدولة العثمانية وتأكيد دور الدولة بالحياة التعليمية ففي سنة 1846م صدر قانون خاص لأصلاح النظام التعليمي وتأسيس مجلس المعارف الذي تولى الاشراف على إقامة مدارس جديدة[13] التي تدرس العلوم العصرية فالهندسة والرياضيات والعلوم الإنسانية بإشراف معلمين مدربين تدريبا حديثا بعيدا عن الصبغة الدينية[14]، وبعد عام 1854 دخلت الدولة العثمانية مرحلة جديدة بعد هزيمتها في حرب القرم(1853-1856م) ما دفع العثمانيون الى تبني حزمة جديدة من الإصلاحات تمثلت بخط شريف همايون في 18 شباط 1856م الذي تناول الجانب الثقافي واكد المساواة في التعليم بين المسلمين وغير المسلمين وافتتاح مدارس للأقليات الدينية[15]، فيما كان الاجراء الأبرز والاهم في هذه المرحلة ، صدور قانون المعارف العام (معارف عمومية نظامنامه سي) في 20 أيلول 1869م الذي يعد اللبنه الأساسية للنظام التعليمي العثماني، فقد نص على تأليف مجالس المعارف في الولايات والسناجق لتتولى مهمة الاشراف على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة من وزارة المعارف، كما نص على قيام المجالس بمتابعة المدارس وتفتيشها وتدقيق ميزانيتها ورفع مستواها وارسال التقارير السنوية التي تتضمن أوضاع التعليم في الولايات، فضلاً عن ذلك فقد نص القانون على بنود خاصة بالتعليمات الامتحانية وتقسيم التعليم الى ثلاث مراحل هي الابتدائية (مكاتب الصبيان) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات والمكاتب الرشدية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والمكاتب الإعدادية، فضلاً عن المدارس السلطانية ومدة الدراسة فيها اثنا عشر سنة الخمسة الأولى منها ابتدائية الى جانب ذلك فقد اقر القانون انشاء مدارس الصنائع و دور المعلمين وغيرها ، كما تضمن القانون بنوداً متعلقة بالية تنفيذ المهمة التعليمية في مختلف المراحل[16] وذلك عبر تحديد إقامة المدارس في المناطق حسب التسلسل الإداري ، فمدارس الصبيان أسست في القرى والمدارس الرشدية تقام في القصبات التي يبلغ عدد بيوتها (500) داراً ، اما المدارس الإعدادية فتنشأ في الأماكن التي يبلغ عدد بيوتها الالف دار، اما المدارس السلطانية فتفتتح في مراكز الولايات[17] ، واللافت للانتباه ان هذا القانون رسخ تبني النموذج الفرنسي في التعليم[18] ، كما شجع بشكل كبير على التعليم والطبع والنشر والترجمة[19] ، وبعد افتتاح جامعة دار الفنون Darulfunun سنة 1863م وثانوية غلطة سراي في اسطنبول سنة 1868م وتأسيس مدرستين للبنات مختصة بالفنون سنة 1870م، فضلاً عن افتتاح

كلية روبرت Robert Koleji للبنات في اسطنبول سنة 1871 م[20] من ابرز المؤشرات على اهتمام الدولة بتطوير التعليم .

بعد اعلان السلطان عبد الحميد الثاني(1876–1909م) المشروطية في 23 كانون الاول 1876م شهدت الحياة التعليمية مرحلة جديدة فتطور نشاط حركة الترجمة وارسال البعثات العلمية الى اوروبا وإقامة المؤسسات التربوية في مراكز المدن ومن النمط الحديث وتحقيق المساواة في التعليم وتأسيس المدارس العليا والمدارس الداخلية والمدارس المتخصصة في مجال الطب والهندسة والفنون الجميلة والتجارة والكمارك والبيطرة والشرطة وإعادة تنظيم جامعة دار الفنون وافتتاحها سنة1900م[21].

المبحث الثاني

الحياة التعليمية في كركوك خلال العهد العثماني

أ–الوضع الإداري لمدينة كركوك في العهد العثماني: –

خلال السنوات الأولى في حكم العراق لم يهتم العثمانيون بشؤون الإدارة الا بقدر تعلق الامر بالشؤون السياسية بسبب انشغالهم في تثبيت سيطرتهم، وخلال المرحلة الثانية والتي عرفت بعصر التنظيمات (1839–1908م) صدرت العديد من القوانين الإصلاحية والتنظيمية مثل خط شريف كولخانة 1839 م وخط شريف همايون سالف الذكر وقانون الولايات سنة 1864م اتضحت المعالم الإدارية لما كان يسمى بالخطة العراقية في عهد مدحت باشا (1869–1872م) اذ قسم العراق الى ولايتين هما بغداد والموصل سنة 1869م وارتبطت كركوك إداريا بسنحق شهرزور والتابع لولاية الموصل[22] وفي سنة 1879م أعيد تقسيم العراق على ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة وبموجب هذا التقسيم أصبحت كركوك سجناً(لواء) تابعاً لولاية الموصل وكانت تضم ستة اقضية هي كركوك وراوندوز وكوي سنجق ورانية واربيل والصلاحية وكفري فضلاً عن عشرة نواحي وعدد كبير من القرى[23].

ب–الحياة التعليمية في كركوك حتى عام 1896م.

لم يكن التعليم في العراق خلال العهد العثماني الا استمراراً لأساليب التعليم التي كانت معهودة خلال الفترات السابقة، ومدينة كركوك شأنها شأن باقي مدن العراق لاسيما في مجال الإدارة والخدمات العامة، كانت فكرة التعليم آنذاك تدعو في الحقيقة الى تربية دينية أخلاقية تهدف الى اعداد الفرد للعالم الاخر وهذه الصفة في التعليم تنصرف عن اعداد الفرد بما ينظم العلاقة بينه وبين افراد المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك فقد كانت الحياة التعليمية في كركوك خالية من الاصالة والابداع[24] ، ويمكن تتبع الحياة التعليمية في كركوك ابان العهد العثماني من خلال واجهتين رئيستين هما:

1.الكتاتيب:

ومفردها (الكتاب) وتعني المدرسة الأولى التي يدخلها الطفل بعد سن السادسة من العمر وهي امتداد لأسلوب التعليم المتوارث في العراق اذ كانت مهمة الكتاتيب تعليم الأولاد أصول القران الكريم وتحفيظه،

وبعد ان يتم الطالب ختم القران يبدأ بتعلم الكتابة والاعمال الحسابية الأربعة فضلا عن حفظ شيء من الشعر[25]، وقد اتسمت الية التعليم في هذه الواجهة بالسذاجة والتخلف وعدم اعتمادها مناهج ثابتة وافتقارها الى الدعم الحكومي واعتمادها على الهبات والمساعدات التي يقدمها الافراد والجماعات وكانت الدراسة فيها مجاناً[26]، وكان يطلق على الأشخاص الذين يتولون التدريس في هذه الكتاتيب تسمية الملالي جمع (ملا) او تسمية (لالا) باللغة التركية التي كانت لغة التدريس الرئيسة[27].

2. المدارس الدينية:

وتعد هذه الواجهة امتداداً للمدارس العربية التي كانت قائمة في العراق قبل العهد العثماني وخلال السيطرة العثمانية أصبحت المدرسة تدل على المدارس الدينية فقط، تأتي في الترتيب التعليمي بعد الكتاتيب غالباً أي ان الطالب عليه ان يكمل مرحلة الكتاتيب قبل ان يدخل المدرسة[28] ، وكانت هذه المدارس غالباً ما تلحق بالجوامع وتعتمد على المساعدات في ادامة نشاطها وتدرس فيها علوم اللغة والكلام والفقه والتفسير والصرف النحو واصول علم الحديث والبلاغة والفلسفة[29] ، وطريقة التدريس فيها تجري في صورة (الحلقة) اذ يقوم الأستاذ بتلقين الدروس وفق الطريقة الاملائية وبعد ان يتمكن الطالب من قراءة وتفهم المواد الدراسية في هذه المدارس يكون قد بلغ مرحلة تؤهله لكي يصبح فاضلاً يأخذ طريقه في ميدان العلوم الدينية ويستمر في طريق اساتذته وينال الطالب (الاجازة) في الفرع الذي اتقنه وبرز فيه وهذه الاجازة تجيز له التدريس مستقبلا بما اجيز فيه[30].

كانت طبيعة الدراسة في هذه المدارس خالية من العلوم التي تخدم الانسان في حياته العامة في مجال الزراعة او الصناعة او غير ذلك من وسائل الحياة، كما اتسمت هذه المدارس ببعدها عن روح العصر واعتمادها العلوم النقلية[31]وافتقارها الى مناهج ثابتة خاصة بها اذ كانت هذه الناحية من اختصاص الأستاذ نفسه الذي غالباً ما يكون من علماء الدين وفي إطار الشريعة والتقاليد الإسلامية المرعية[32] ، كما تميزت الدراسة في هذه الواجهة بالحرية الواسعة، فالطالب حر في اختيار الأستاذ الذي يريده[33].

والسمة الأخرى لهذه المدارس افتقارها الى الكثير من الأمور التنظيمية والإدارية والمالية والتدريسية، وقد بلغ عدد المدارس الدينية في كركوك خلال هذه الفترة نحو عشرين مدرسة[34].

وكانت المدارس الدينية مصدراً لتزويد المجتمع بالموظفين والكوادر الإدارية ، كما كانت أداة مهمة في توجيه المجتمع نحو الولاء للدولة والسلطان ، لذلك بدأت الدولة العثمانية منذ القرن التاسع عشر الميلادي بتوجيه اهتمامها نحو هذه المدارس بتأسيس مدارس رسمية حديثة على النمط الاوربي[35].

تطور التعليم في كركوك خلال الفترة 1869-1908 م

على الرغم من التطور الذي طرأ على الحياة التعليمية في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان سليم الثالث، الا ان هذا التطور لم تنعكس اثاره على الولايات العراقية بشكل عام ومدينة كركوك بشكل خاص الا بعد عام 1869م ومن اجل الوقوف على طبيعة التطور الذي طرأ على التعليم في كركوك لابد من

تناول مفاصل الحياة التعليمية عبر مراحلها وسبل ادارتها.

أ-المدارس الابتدائية:

تزامن تأسيس اول مدرسة ابتدائية حديثة في كركوك مع صدور قانون المعارف انف الذكر، اذ قام المتصرف هاشم باشا عام 1869 م بإنشاء اول مدرسة نظامية بمساعدة وجهاء المدينة واغنيائها وكان موقع هذه المدرسة في محلة اخي حسين بجانب القلعة [36] وخلال السنوات اللاحقة شهدت مدينة كركوك توسعاً واضحاً في انشاء هذا النمط من المدارس التي كانت تعرف بـ(صبيان مكتبلري) بعد سياسة الإصلاح التي بدأت تطال المؤسسات التعليمية في مختلف الولايات العثمانية منذ سنة 1871 م فقد نظمت هذه المدارس وفق قانون المعارف وأصبحت تعرف بـ (مكاتب ابتدائية) ووضعت المناهج الخاصة لكل مرحلة من مراحلها الأربع[37].

هذا وقد نصت المادة الأولى من التعليمات الخاصة بهذه المدارس، على ان المدرسة تتكون من مدير ومعاون ومعلم. اما المادة الرابعة فقد اشترطت على المتقدم للعمل بصفة معلم في هذه المدارس ان يكون حائزاً على شهادة دار المعلمين الابتدائية من ذوي السلوك والسمعة الحسنة فضلاً عن المواد الأخرى التي تتعلق بالية التعليم في هذه المدارس كعدم جواز استخدام أساليب الضرب والشتم وعدم السماح للمعلمين بالخروج عن المناهج المقررة [38] وكذلك عدم جواز الجمع بين الجنسين[39].

بلغ عدد المدارس الابتدائية في لواء كركوك حصراً وفق الإحصائية التي توردها سالنامة وزارة المعارف لسنة1328هـ /1910م سبعة عشر مدرسة [40] في حين تذكر سالنامة ولاية الموصل لسنة 1330هـ/1912م ان عدد المدارس الابتدائية في كركوك قد بلغ خمسة عشر مدرسة ، يأتي في مقدمتها مدرسة(نمونة فيض أطفال مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (170) طالباً ومدرسة (قورية مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (110) طالباً ومدرسة (اغالق مكتب ابتدائسي) والتي بلغ عدد طلابها (98) طالباً، كما تذكر السالنامة انه تم تأسيس مدرستين ابتدائيتين في قضاء راوندوز ومدرسة واحدة في قضاء كويسنجق والتي بلغ عدد طلابها (26) طالباً ومدرسة واحدة في قضاء كفري اذ بلغ عدد طلابها (146) طالباً، اما في قضاء أربيل فقد تأسست ثلاث مدارس بلغ عدد طلابها (155) طالباً[41] ، فضلاً عن تأسيس مدارس ابتدائية أخرى في المناطق التابعة للواء كركوك كمدرسة التون كوبري ومدرسة في طوز خورماتو ومدرسة أخرى في ناحية قرة تبه[42] ، والملاحظة الجديرة بالذكر ان هذه المدارس اكتسبت اسماءها من أسماء المناطق التي شيدت فيها او من أسماء مؤسسيها.

وفيما يتعلق بالية التعليم في المدارس الابتدائية، فقد كانت المناهج المقررة في مراحلها الأربعة تتضمن الالف باء والقران الكريم والتجويد وعلم الأشياء والاملاء والقراءة والحساب، ولم تكن الدراسة في هذه المدارس مجانية على العكس مما ورد في المادة (11) من قانون المعارف، واما الوسائل الانضباطية المتبعة فيها، فقد أجاز القانون معاقبة التلاميذ ببعض العقوبات كالتوبيخ والتأنيب والحرمان من الدروس

او الطرد بقرار من مجلس المعارف، وكان الضرب محظوراً كما كان جانب الثواب معمولاً به ، فقد كان الطالب المجد محل احترام المدرسة[43]. اما لغة التدريس فقد كانت اللغة التركية هي اللغة الرئيسة التي تدرس بها معظم المواد[44].

ب- المدارس الرشدية(المتوسطة)[45]

نالت المدارس الرشدية قسطاً وافراً من اهتمام الإدارة العثمانية أواخر القرن التاسع عشر بسبب تزايد الحاجة الى الكوادر المتعلمة من المدنيين والعسكريين للعمل في دوائر الدولة[46] وحسب ما ورد في المادة (18) من قانون المعارف فقد اقتصر انشاء المدارس الرشيدية في المناطق والقصبات التي يزيد عدد دورها على خمسمائة دار[47].

شهد العقد الأخير من القرن التاسع وتحديدا سنة 1312هـ/18942م تأسيس المدرسة الرشدية في كركوك التي بلغ عدد طلابها (100) طالب[48]، كما تأسست مدرسة رشدية في كل من أربيل وبلغ عدد طلابها (35) طالباً ، وفي قضاء كفري بلغ عدد طلابها (19) طالباً ، وفي راوندوز بلغ عدد طلابها (30) طالباً [49] ، هذا ولم يكن كادر هذه المدارس أكثر تطوراً من سابقه في المدارس الابتدائية، اذ لم تكن المدرسة الرشدية تحتوي الا على مدير ومعاون ومعلم فضلاً عن البواب والمبصر[50] ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات او تعادل الدراسة المتوسطة في الوقت الحاضر، يقبل فيها خريجو الدراسة الابتدائية كشرط اساسي[51].

اما المناهج المقررة في هذه المدارس فقد تضمنت دروس الرياضيات والحساب والجغرافية والتاريخ واللغات كالتركية والفارسية والفرنسية[52] ، وعلى الرغم من تطور مفردات المناهج في هذه المدارس عن المدارس الابتدائية الا انها كانت بتراء ولا تفي بالغرض[53]. وكانت المدرسة الرشدية في كركوك تعتمد على خريجي دور المعلمين في اسطنبول او الولايات الأخرى كما تعتمد على مدرسي المدارس الدينية[54] ، وكانت غالبيتهم من الاتراك اذ اللغة التركية هي لغة التدريس الرئيسة فيها[55] ، اما نظام الامتحانات في هذه المدارس، فحسب قانون المعارف العثماني هناك امتحانان في السنة للمراحل الثلاث يحصل بعدها الطالب على شهادة الدراسة الرشدية التي تؤهله للدخول الى المدارس الإعدادية، وغالباً ما كانت الامتحانات النهائية تجري امام لجنة من المختصين وبحضور كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين[56].

اما فيما يتعلق بميزانية هذه المدارس ورواتب معلميها، فقد كانت تعتمد على صندوق إدارة معارف اللواء[57].

ج-مدرسة الصنائع[58]

بعد افتتاح مدرسة الصنائع في بغداد في عهد مدحت باشا، قامت الحكومة العثمانية بتأسيس مدرسة الصنائع في كركوك بحدود سنة 1871م تحت اسم (اصلاحخانه أي دار الإصلاح) بمشاركة الدوائر

الحكومية والاهالي[59] ، وكانت هذه الخطوة تهدف الى تعليم وتدريب التلاميذ الايتام والفقراء على أنواع من الحرف والصناعات الشائعة أنذاك[60] والتي كانت ذات صلة وثيقة بالأهالي مثل النجارة ونسيج الاقمشة والخياطة وصنع الأحذية والحدادة وحياكة السجاد والخراطة واصول الطباعة[61] ، وكانت مدرسة الصنائع تستقبل الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين10–15 سنة ممن حصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية، وقد حددت الدراسة فيها بخمس سنوات والدراسة فيها مجانية وداخلية تتضمن اقسام الحدادة والنجارة والحياكة والنسيج والخراطة وصناعة الأحذية اما مناهجها فقد كانت عملية ونظرية مختلفة، فضلا عن مناهج التاريخ والجغرافية والعقائد الدينية واللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية[62].اما كادر المدرسة فقد تالف فضلاً عن المدير والمعلمين والبواب من بعض الحرفيين المحليين(الاسطوات) الذين كان لهم دوراً كبيراً في تدريب وتعليم التلاميذ بعض المهن والحرف الصناعية[63] ، وفيما يتعلق بنظام الامتحانات فيها، فقد كانت تجري مرة واحدة في نهاية كل عام وبشكل شفهي تنفذها لجنة مؤلفة من إدارة المدرسة وكبار موظفي اللواء[64].

بعد سنوات قليلة على افتتاح هذه المدرسة اخذت الدراسة فيها بالتقهقر بسبب توقف الناس عن البذل والمساعدة ، وقد شكا طلاب هذه المدرسة أوضاعهم في جريدة الزوراء بعددها المرقم547لسنة1292هـ/1875م وطالبوا المسؤولين بإنقاذها بشتى الوسائل ، اذ علقت الجريدة على هذه الشكوى بالقول: "فيا عجب لصنع الأهالي المرموقين، عدم المساعدة هذه، ليبقى أولادهم مغموضي الابصار في وادي الجهل والحرمان، فيا ويحهم هلا جنبوهم هذه المفازة من العطب والخسران؟ والعلم والمعرفة رأسمال دائم، يدع صاحبه في كل حال محل، معززاً محترما!! لأن ثروة الجاهل لا ارانا الله وجه الجهل، ولا حرمنا من مشاهدة محبا العلم والفضل وغناه، اذا وطأ الادبار ظهريهما، ولطمت الدواهي وجنتيهما، تكون اعادتهما مرة أخرى شيئا مشكلا وامرا مستحيلاً "[65].

د–الإدارة التعليمية (مجلس المعارف) حتى سنة1908م:

كما سبقت الإشارة، فان قانون المعارف لسنة 1869م، قد نص على تأسيس مجالس للمعارف في الولايات التابعة للدولة العثمانية والمهام الموكلة لهذه المجالس وخلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر تشكلت لجنة معارف كركوك التي كانت مرتبطة على الأرجح بمجلس معارف ولاية الموصل بحكم ارتباطها الإداري، ومجلس معارف الموصل يرتبط بدوره بديوان وزارة المعارف في اسطنبول الذي اخذ على عاتقه تعيين الموظفين لإدارة شؤون المعارف في الولايات العراقية، الا ان هؤلاء الموظفين لم يكونوا من ذوي الكفاءة والمقدرة بل كانوا ذوي معلومات متواضعة مما اثر بدوره على تطوير العملية التعليمية [66].

وفيما يتعلق بالشؤون المالية الخاصة بالإدارة التعليمية في كركوك ، فأنها لم تختلف في حالها عن باقي مدن العراق التي كانت تعاني من نقص وعجز في إمكاناتها المالية وكانت مرتبطة بشكل مباشر

بميزانية اللواء وتعتمد بشكل عام على التبرعات التي يقدمها الأهالي لغرض تأسيس وانشاء المدارس [67].

اما الكادر الذي كان يتولى مهام التدريس في مدارس كركوك، فقد كان على الاغلب معتمداً على ما ترسله وزارة المعارف من معلمين اتراك لا يحسنون غير اللغة التركية وهؤلاء كانوا خليطاً من المعلمين ورجال الدين ومن الضباط وخريجي دور المعلمين وغيرهم[68]، ومن حيث الكتب المدرسية أيضاً، فقد اعتمدت مدارس كركوك الابتدائية والرشدية على المناهج نفسها المعمول بها في اسطنبول[69] ، وفيما يتعلق بنظام المحفزات والمكافآت فمما تجدر الإشارة اليه، ان الدولة العثمانية قد استحدثت وساماً تشجيعياً للعاملين في مجال التعليم منذ عام 1901م سمي بـ(مدالية المعارف) وهو عبارة عن قطعة صغيرة من الذهب او الفضة[70].

تطور الإدارة التعليمية في لواء كركوك1908-1914 م

اوجد الانقلاب العثماني[71] ظروفاً جديدة ملائمة ومشجعة للحياة الثقافية والتوسع في الخدمات التعليمية في العراق بشكل عام ولواء كركوك على وجه الخصوص، لما اظهره الاتحاديون من اهتمام بشؤون التعليم ونشره بين السكان من اجل رفع المستويات الثقافية[72]، ففي أواخر أيلول سنة 1909م نشرت جمعية الاتحاد والترقي برنامجها السياسي الذي يتضمن بعض المواد الخاصة بالمسائل التعليمية كان أبرزها" اتباع الدولة سياسة تعليمية ترمي الى تربية الجيل العثماني تربية موحدة والى فتح مدارس تضم عناصر الدولة المختلفة في تعليم مشترك للوصول الى التربية الموحدة"[73] ، كما أكد البرنامج " على مواصلة السعي في تقوية عرى الاتحاد والاخاء بين العناصر التي تتألف منها الدولة العثمانية على ان تبقى التركية هي اللغة الرسمية " [74].

انعكست اثار الانقلاب على الحياة الدستورية في الدولة العثمانية وخلقت أجواء جديدة ومشجعة للنشاط الثقافي والتعليمي وبدأت الأصوات الشعبية تطالب بتقديم كل ما من شانه تطوير الحياة التعليمية في كركوك، فبتاريخ الأول من اذار 1909م قدم مبعوث كركوك محمد علي قيردار مذكرة الى رئيس مجلس المبعوثان (البرلمان) أشار فيها: "الى تخلف التعليم في لواء كركوك وعجز المدارس الموجودة فيه عن استيعاب الاعداد الكبيرة من التلاميذ وطالب بفتح مدارس اعدادية ورشدية جديدة"[75] وبحدود سنة 1911م سعى نائب كركوك لأقناع الجهات العثمانية بفتح مدرسة علمية دينية في لواء كركوك[76].

كانت مدينة كركوك اوفر حظاً من مثيلاتها من مدن العراق، لما أصاب الحياة التعليمية فيها من تطور خلال هذه الفترة تمثل بافتتاح مدارس جديدة لم تشهدها المدينة من قبل وعلى الشكل الاتي:

أ-المدرسة الإعدادية:

بعد سنة 1909 م تولت الإدارة التعليمية في لواء كركوك مهمة تحويل المدرسة الرشدية الى مدرسة اعدادية[77] عرفت بـ (مكتب اعدادية ملكي) بلغ عدد منتسبيها بضمنهم المدير والمعاون عشرة تدريسين

من بينهم عدد من الضباط العسكريين[78] ومدة الدراسة في هذه المدرسة خمس سنوات، يشترط على من يتقدم للقبول فيها ان يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الابتدائية. اما مناهجها الدراسية فقد تضمنت العلوم الدينية والقران الكريم واللغة العربية والتركية والفرنسية والرياضيات والهندسة والجبر والمثلثات والجغرافية والتاريخ والعلوم العامة والعلوم الطبيعية والخط والرسم والرياضة[79]، اما نظام الامتحانات المعمول فيها، فقد نص قانون المعارف العام على اجراء امتحانات نهائية في كل سنة دراسية بحضور لجنة من المتخصصين وكبار المسؤولين في مركز اللواء[80]. هذا وقد بلغ عدد طلاب هذه المدرسة حسب الإحصائية التي توردها سالنامة ولاية الموصل لسنة1330هـ /1912م(135) طالبا[81].

ب- المدرسة السلطانية:

بناءً على الطلب الذي تقدم به مبعوث لواء كركوك في مجلس المبعوثان محمد علي قيردار[82] قامت حكومة الاتحاديين سنة 1910م بإنشاء مدرسة سلطانية[83]في اللواء، هذه المدرسة كانت مدة الدراسة فيها اثنتي عشرة سنة، تؤهل حامل شهادتها دخول الجامعة[84]، وطبيعة الدراسة فيها لا تختلف عن المدرسة الإعدادية سوى الفرق الوحيد بينها هو ان المدرسة السلطانية قد أصبحت تنقسم على قسمين:

1- القسم الابتدائي: وكان يتألف من خمسة صفوف.

2- القسم العالي: وكان يتألف من سبعة صفوف[85].

ج-المدرسة العلمية الدينية:

بعد افتتاح المدرسة السلطانية في كركوك، تولت المشيخة الإسلامية في العاصمة العثمانية تأسيس المدرسة العلمية الدينية في اللواء[86] ، اذ كان هذا النوع من المدارس غالباً ما يلحق بالمساجد والجوامع او تتخذ من أحد الدور الخاصة مقراً لها[87] ، وكانت المناهج الدراسة في هذه المدرسة تتضمن العلوم الشرعية والفنون الحديثة واللغات، اذ تكونت المراحل الدراسية فيها كالاتي:

1- صفين تمهيديين.

2- ثلاثة صفوف للقسم الأول "ابتدائي خارجي".

3- ثلاثة صفوف للقسم الثاني "ابتدائي داخل".

4- ثلاثة صفوف للقسم العالي وتكون درجة هذا القسم فوق (الثانوية) ومنهج الدراسة في هذا القسم هو المنهج نفسه المطبق في الازهر الشريف[88].

اما الهيئة الإدارية لهذه المدرسة فقد ضمت قاضي المدينة ورئيس البلدية ومدير المعارف ومفتش المعارف، وكانت صلاحيات هذه الهيئة تشمل انتقاء المدرسين والمستخدمين والاشراف على سير التدريسات، كما ان قرارات هذه الهيئة كانت تستند على موافقة المشيخة الإسلامية في اسطنبول[89].

د-لجنة المعارف:

خلال هذه الفترة استمرت لجنة المعارف كركوك بعملها في متابعة سير العملية التعليمية والاشراف عليها من خلال متابعة تطبيق التعليمات الصادرة عن وزارة المعارف وتالف مجلس المعارف في اللواء خلال هذه الفترة من السادة: متصرف بك أفندي_ رئيسا وعضوية مفتي حسن أفندي وعبده صافي افندي وحاجي جميل افندي وسيد افندي وحاجي حسن افندي وملا رضا أفندي وحسن بك وعبد الرحمن فكري بك وقره بت هندي أفندي فضلاً عن مفتش المعارف ضياء أفندي وكاتبها احمد مدني أفندي[90] ، وقد ارتبطت هذه اللجنة بوزارة المعارف بإسطنبول، كما افتقرت الى فلسفة تربوية ونظم واضحة في التعليم، فضلا عن ما تعنيه هذه اللجنة من عجز كبير في ميزانيتها وكل ذلك كان له اثاره السلبية الواضحة على مجمل الحياة التعليمية في لواء كركوك[91].

هـ –المكتبات:

تعد المكتبات ركناً من اركان الحياة التعليمية والثقافية في المجتمع ، لذلك فقد عكفت السالنامات العثمانية على ادراج المكتبات في شروحاتها عن الجوانب الخاصة بالتعليم لكل ولاية فقد تضمنت سالنامة سنة 1328هـ معلومات مهمة عن المكتبات التي تأسست في لواء كركوك والتي تأتي في مقدمتها مكتبة حاجي سليمان اغا الواقعة في محلة القلعة لصاحبها حاجي سليمان اغا والتي ضمت (220) كتاباً وكذلك مكتبة ده ده شاه قولي التي كانت في محلة المصلى لصاحبها عبد الفتاح والتي ضمت(150) كتاباً ومكتبة شاه غازي في محلة الحمام (حمام محله سي) والتي كانت تضم من (130) كتاباً[92].

الخاتمـــة

كانت الحياة التعليمية في لواء كركوك خلال العهد العثماني استمراراً لأساليب التعليم التي كانت قائمة خلال العصور الإسلامية السابقة، ولم يختلف هذا اللواء عن باقي مناطق العراق في مجال الإدارة والخدمات العامة، اذ لم تكن الدولة العثمانية في بداية تأسيسها جادة في القضاء على الجهل والامية لا بل وان فكرة التعليم آنذاك تهدف الى تربية الجيل تربية أخلاقية دينية لذلك فقد مثلت الكتاتيب والمدارس الدينية الحياة التعليمية خلال العهود الاولى من الحكم العثماني.

خلال العهد العثماني الاخير اتضحت المعالم الرئيسة للحياة التعليمية في كركوك بشكل ادق عندما شهد اللواء استحداث مدارس جديدة في مرحلتيها الابتدائية والمتوسطة واعتمادها المناهج والتعليمات التي اقرتها وزارة المعارف العثمانية، وكذلك تشكيل لجنة للمعارف خاصة بلواء كركوك لمتابعة سير العملية التعليمية وتنظيم شؤونها الإدارية والمالية.

بعد تولي الاتحاديين مقاليد الأمور في الدولة العثمانية 1908–1918 م طرأ تطور ملحوظ على الحياة التعليمية في كركوك تجسد في التوسع العمودي للنظام التعليمي من خلال فتح مدارس جديدة متقدمة لم تشهدها المدينة من قبل، ولم يقتصر التطور هذا على انشاء المدارس بل شمل أيضاً الهيئات

التدريسية والمناهج الدراسية التي كانت وزارة المعارف مسؤولة عنها.

بالرغم من التطور الذي طرأ على الحياة التعليمية في كركوك خلال العقود الأخيرة من الحكم العثماني، فقد ظلت الإدارة التعليمية تعاني العديد من السلبيات التي تمثلت بضعف المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تلبية حاجات المجتمع من جهة، والعجز الذي لازم ميزانية الإدارة من جهة أخرى، مما انعكست اثاره في عدم شمول جميع فئات المجتمع بالخدمات التعليمية.

لم تشهد مدينة كركوك ظهور مؤسسات تعليمية عالية او مدارس عسكرية كتلك التي انشات في ولاية بغداد، فضلاً عن عدم وجود مدارس اجنبية او غير إسلامية او المدارس الخاصة بالبنات.

الملحق (1)

المدارس الابتدائية في لواء كركوك ابان القرن العشرين*

	اسم المدرسة	موقعها	أسماء المعلمين	عدد الطلاب	مؤسس المدرسة
1	حاجي سليمان اغا	حسرا حمام	محمد أفندي	40	حاجي سليمان اغا
2	ده ده شاه قولي	ده ده شاه قولي	محمد أفندي	35	ده ده شاه قولي
3	شاه غازي	محلة الجاي	عبد الرحمن أفندي	8	شاه غازي
4	فرهاد زاده	ميدان القلعة	خضر أفندي	12	فرهاد زاده
5	نائب زاده	اخي حسين	محمود أفندي	15	نائب زاده
6	بولاق	محلة بولاق	عبد الحميد أفندي	8	مجهول
7	حاجي احمد اغا	محلة اخي حسين	علي حكمت أفندي	20	حاجي احمد اغا
8	سيد غني	محلة اخي حسين	سعيد محي الدين أفندي	5	سيد غني
9	شيخ باقي	شاطرلي	محمد أفندي	6	شيخ عبد الباقي أفندي
10	مدرسة	شاطرلي	زينل أفندي	12	عبد الغني
11	مسلم	محلة القورية	محي الدين أفندي	8	مسلم
12	حاجي مصطفى	محلة الجاي	توفيق أفندي	6	حاجي مصطفى أفندي
13	قطب زاده	محلة بولاق	محمد أفندي	6	قطب زاده أفندي
14	حاجي عبدي	محلة صاري كهية	أبو بكر أفندي	8	حاجي عبدي أفندي
15	معروف أفندي	محلة القورية	احمد أفندي	12	مجهول
16	عبد القادر أفندي	محلة الجاي	نجيب أفندي	4	عبد القادر أفندي
17	مدرسة	محلة القورية	محمد أفندي	4	مجهول

* سالنامه نظارت معارف عمومية ص ص 1584– 1585

الملحق (2)

المناهج المقررة لمدارس لواء كركوك الابتدائية*

المناهج	الساعات			
	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع
الفباء	12	–	–	–
القران الكريم	12	6	6	6
التجويد	–	–	2	2
علم حال	–	3	3	3
الاملاء	–	2	2	–
القراءة	4	3	3	5
الحساب	1	2	2	2
الخط	1		1	1

*سالنامة نظارات معارف عمومية، اوجنجي سنة،1318، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة، ص235.

الملحق (3)

المناهج المقررة لمدارس لواء كركوك الرشدية*

المناهج	الساعات		
	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث
تجويد القران الكريم والعلوم الدينية	3	3	3
اللغة التركية	6	5	3
الاخلاق	1	1	–
اللغة العربية	2	2	2
اللغة الفارسية	–	2	2
اللغة الفرنسية	-	-	3
الحساب	2	2	2
الهندسة	-	-	1
الجغرافية	2	2	2
التاريخ	-	2	2
علم أشياء/فيزياء	1	1	1
حفظ الصحة	–	–	1
حسن الخط	2	1	1
الرسم	1	1	1

*سالنامة نظارات معارف عمومية، ص358.

الملحق (4)

كادر المدرسة لإعدادية في لواء كركوك *

1. وكيل معلم عبد الرحمن فكري بك : المدير ومعلم الرياضيات
2. وكيل معلم ناجي افندي : معلم العلوم الدينية
3. وكيل معلم ناجي افندي: معلم اللغة التركية
4. فؤاد افندي : معلم تاريخ
5. ناصر افندي : معلم اللغة الفرنسية
6. يوزباشي حسن افندي : معلم الجغرافية
7. يوزباشي حسن فكري افندي : معلم الرسم
8. وكيل يوزباشي إسماعيل افندي: معلم العلوم الطبيعية
9. وكيل يوزباشي عارف حكمت افندي : معلم علم الأشياء(فيزياء)
10. علي فؤاد افندي : معلم الخط
11. إسماعيل افندي : معلم الرياضة

*سالمنة ولايت موصل1330هـ، ص237.

الملحق (5)

كادر المدرسة الدينية في كركوك*

1. السيد عبد القادر الخطيب: مدير المدرسة ومدرس الدين
2. السيد قاسم مصطفى الصالحي: مدرس اللغة العربية
3. السيد احمد مدني: مدرس التاريخ والجغرافية
4. الدكتور احمد اوجي: مدرس الطبيعيات
5. السيد نور الدين: مدرس الرياضيات
6. السيد حكمت بكر: مدرس اللغة الإنكليزية
7. السيد ناجي الهرمزي: مدرس الآداب
8. الملا سليمان: مدرس الحديث والتفسير
9. الملا طاهر: مدرس علم الكلام
10. الملا امين: مدرس القران الكريم
11. الحاج لقمان رضوان: مدرس الشريعة الإسلامية
12. السيد صبري أفندي: مبصر المدرسة

- الدجيلي ، المصدر السابق ، ص 28

الهوامش

(1).Ünal Taşkın ," Klasik Dönem Osmanli Eğitim kurumları ",S 344, www.sosyalarastirmalar.

(2). تعد الحضارة الاغريقية من اقدم الحضارات التي قدمت الأمثلة على علاقة الدولة بالتعليم، فقد اتبع الاسبارطيون نظرية سيطرة الدولة على شؤون التعليم، بينما اتبع الاثينيون سياسة التسيب وحسبوا التعليم عملا من اعمال الناس لا وظيفة من وظائف الدولة، واتخذت هاتان النظريتان مظهرا فلسفيا في السياسة والتعليم، ينظر: حسن الدجيلي ، الدولة والتعليم ، (بغداد ،1953) ، ص1.

(3) . إبراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق(1869–1932) ، (البصرة،1982) ، ص26.

(4). Taşkın, a.g.e,SS.345-361.

(5). Racai Doğan ,"Osmanl Eğitim Kurumları ve Eğitimde ilk yenileşme Harekutlerinin Batılılaşma Açısından Tahlili",SS.409-411, https://dergipark.org.tr/tr/file/584400 ; sedat kanat,"19.yüzyılda Osmanlı imparatorluğunun Eğitim Politikaları ve Teplumsal Zihniyet", Bingol Üniversitiesi sosyasl Bilimler Enstitüsü Dergisi, yıl:8,cilt:8,,Sayı:15,Bahar 2018,S.482.

(6). Doğan,a.g.e,S.426

(7). سالنامة نظارات معارف عمومية، اوجنجي سنة 1318، دار الخلافة العلية، مطبعة عامرة 1318، ص ص16–17: ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، (القاهرة ،1957)، ص140–141.

(8). Süleyman karataş,"Osmanlı Eğitim Sisteminade Batılılaşma, http://researchgate.net,SS.234-235.

(9). Ayni eser,S.488.

(10). kanat,a.ge,S.234 .

(11). Doğan,a.g.e,S.428 .

(12). karataş,a.ge,S.234 .

(13). احمد، المصدر السابق30، فاضل حمدي بيات، " التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامة العثمانية " القسم الأول"، مجلة المورد، المجلد22، العدد1994،6، بغداد، ص30.

(14). karataş , a.ge,S.237, kanat,a.ge,S.488 .

(15). للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد، المصدر السابق، ص ص32، ما بعدها ؛ بيات، المصدر السابق ص ص31–32 ؛ جمال اسد خزعل، نظام التعليم في العراق، (الموصل،1990)، ص ص21–24.

(16) . بيات، المصدر السابق30– 31 ؛ kanat,a.ge,S.489

(17). احمد، المصدر السابق، ص ص32، وما بعدها ؛ خزعل، المصدر السابق، ص ص21–24، بيات، المصدر السابق ص ص30–31.

(18). karataş,a.ge,S.237

(19). kanat,a.ge,S.489

(20). karataş,a.ge,S.237, kanat,a.g.e,S.490

(21). karataş,a.ge,S.239.

(22). الحصري، المصدر السابق، ص ص140– 141؛ فيصل محمد الارحيم ، تطور العراق تحت حكم

الاتحاديين(1908–1914) ، (الموصل،1975) ، ص ص 17 وما بعدها.

(23). سالنامة ولاية موصل 1330هـ ، ، ص229 ؛ الارحيم ، المصدر السابق ، ص 19،
Emruhan Yalçım,"Karkükün Nüfus Yapısı,"https://dergipark.org.tr.

(24). عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638–1917م ، ط1، (بغداد،1959) ص ص42–43 ؛ غانم سعيد العبيدي، التعليم الأهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، (بغداد ، 1970) ، ص28.

(25). الهلالي ، المصدر السابق ، ص47.

(26). احمد ، المصدر السابق ، ص26.

(27). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص55–61 ، العبيدي ، المصدر السابق ، ص29.

(28). المصدر انفسه ، ص63.

(29). احمد ، المصدر السابق ، ص27.

(30). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص 116–117.

(31). احمد ، المصدر السابق ، ص 27

(32). الهلالي ، المصدر السابق ، ص89.

(33). احمد ، المصدر السابق ، ص 28.

(34). الهلالي ، المصدر السابق ، ص89.

(35). احمد ، المصدر السابق ، ص ص 28–29 .

(36). عبد الكريم الدجيلي ، " المدارس النظامية في العهد العثماني في لواء كركوك " ، مجلة المعرفة، ج5، السنة الثالثة ، شباط1963، (بغداد) ، ص 26.

(37). بيات ، المصدر السابق ، ص 34.

(38). ينظر الملحق الخاص بالمناهج المقررة في المدارس الابتدائية.

(39). للمزيد من التفاصيل ينظر: سالنامة نظارات معارف عمومية، عيني اثر، ص ص 209–212.

(40) . ينظر الملحق الخاص بمدارس كركوك الابتدائية.

(41). سالنامة ولايت موصل 1330هـ ، ص ص238 وما بعدها.

(42) . الدجيلي ، المصدر السابق ، ص 26.

(43) . للمزيد من التفاصيل ينظر: الدجيلي ، المصدر السابق ، ص 34.

(44). الهلالي ، المصدر السابق ، ص 153.

(45) . اسس مدحت باشا اول مدرسة رشدية في بغداد سنة 1869م وسميت بالمدرسة الرشدية العسكرية ، وفي سنة1870م أسس أيضا مدرسة رشدية ملكية في بغداد ، ينظر: احمد ، المصدر السابق ، ص ص 30–37 ؛ نمير طه ياسين، بدايات التحديث في العراق1869–1914 ، رسالة ماجستير المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، (بغداد ،1984) ، ص170.

(46). المصدر نفسه، ص169 ؛ بدر مصطفى عباس، الحياة التعليمية في ولاية بغداد1869م/1286هـ–1909م/1327هـ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة الموصل 1997، ص71.

(47) . بيات ، المصدر السابق ، ص 30 ؛ عباس ، المصدر السابق، ص71.

(48) سالنامة ولايت الموصل، عيني اثر، ص163.

(49) سالنامة نظارات معارف عمومية ، عيني اثر ، ص ص1575-1576.

(50) . لم تحتوي السالنامات العثمانية على اية إشارة لوجود هذه الوظيفة في مدارس كركوك ، الباحث.

(51) . الهلالي، المصدر السابق، ص156.

(52). ينظر الملحق الخاص بمناهج المدارس الرشدية.

(53) . المصدر نفسه، ص156.

(54) . بيات، المصدر السابق، القسم الثاني، العدد2 ، ص11

(55) .عباس، المصدر السابق، ص74.

(56) . احمد، المصدر السابق ، ص ص33- 34؛ عباس، المصدر السابق ، ص74.

(57) . المصدر نفسه ، ص74.

(58) . أسس مدحت باشا اول مدرسة صنائع سنة 1860 عندما كان واليا على طونه. ينظر: بيات، المصدر السابق، ص12. وفي سنة1868م أسس مدحت باشا مدرسة أخرى في اسطنبول سميت (مدرسة الصنائع) ينظر: عباس، المصدر السابق ص87. وعندما اصبح والياً على بغداد قرر انشاء مدرسة من الطراز نفسه تحت اسم (مكتبة السنية) في أوائل سنة1871م بهدف اعداد العمال الفنيين لدعم المشاريع التي كان يروم انشائها في العراق. ينظر: احمد ، المصدر السابق ، ص ص237-238 ؛ محمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا (1286-1289هـ)-(1869-1872م)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث ، كلية الآداب- جامعة بغداد ، 1989، ص66.

(59) . الهلالي، المصدر السابق، ص182، احمد، المصدر السابق، ص39؛ بيات، المصدر السابق، ص13.

(60) . سلمان ، المصدر السابق ، ص66.

(61) . بيات ، المصدر السابق ، ص13.

(62) . إبراهيم خليل احمد،" بواكير التعليم الحديث في العراق ابان العهد العثماني"، مجلة دراسات تاريخية، العدد1،(كانون الثاني-اذار)، السنة3 (بغداد ،2001)، ص35 ؛ عباس ، المصدر السابق ، ص88.

(63). المصدر نفسه ، ص90.

(64). المصدر نفسه ، ص89.

(65). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص182-183.

(66) .المصدر نفسه ، ص ص 228-229 ؛ احمد ، تطور التعليم ، ص. ص 41-42 .

(67). المصدر نفسه ، ص42.

(68). الهلالي ، المصدر السابق ، ص ص233-234.

(69). المصدر نفسه ، ص235.

(70) .عباس، المصدر السابق ، ص51.

(71) . خلال الفترة الواقعة بين23 من تموز سنة 1908م و13 من نيسان سنة1909 تمكن أعضاء جمعية الاتحاد والترقي من السيطرة على مقاليد الأمور في العاصمة العثمانية وتنصيب محمد رشاد شقيق السلطان عبد الحميد الثاني

باسم السلطان محمد الخامس(1909–1918م).

(72). إبراهيم خليل احمد ، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها السياسية 1908–1922، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث ، كلية الآداب بجامعة بغداد ،1975 ، ص 84. و تبنى الاتحاديون في سياستهم الداخلية والخارجية ايديولوجية القومية التركية منذ السنوات الأولى من حكمهم.

(73). احمد ، تطور التعليم ، ص47؛ ياسين ، المصدر السابق ، ص215.

(74). احمد ، المصدر السابق ، ص47.

(75) . المصدر نفسه ، ص50.

(76) .احمد ، بواكير التعليم ، المصدر السابق ، ص42.

(77). الدجيلي ، المصدر السابق ، ص28.

(78) . ينظر الملحق الخاص بكادر المدرسة الإعدادية في كركوك.

(79) . سالنامة ولايت موصل 1912، عيني اثر، ص237.

(80) . عباس ، المصدر السابق ، ص79.

(81) . سالنامة ولايت موصل، عيني اثر، ص237.

(82). احمد ولاية الموصل ، المصدر السابق ، ص83.

(83) . احمد، تطور التعليم ، المصدر السابق ، ص47.

(84) . عبد الرحمن صالح ، كتاب العمر، مخطوط بحوزة نجله الدكتور سهيل عبد الرحمن صالح، عدة مجلدات ص ص125–126.

(85). الهلالي ، المصدر السابق ، ص158.

(86) .الدجيلي ، المصدر السابق ، ص28.

(87) . الهلالي ، المصدر السابق ، ص82.

(88) . الدجيلي ، المصدر السابق ، ص28.

(89) . المصدر نفسه ، ص28 . عن كادر الهيئة التدريسية ينظر الملحق الخاص بأعضاء الهيئة التدريسية للمدرسة الدينية في كركوك.

(90). سالنامة ولايت موصل ، عيني اثر ، ص237.

(91) .احمد ، المصدر السابق ، ص ص62–63.

(92). سالنامة عمومي 1328هـ ، ص ص422–423.

References:

1- Ibrahim Khalil Ahmed, The Evolution of National Education in Iraq (1869-1932), (Basra, 1982).

2- Ibrahim Khalil Ahmed, "The Beginnings of Modern Education in Iraq during the Ottoman Era," Journal of Historical Studies, No. 1, (January-March), Year 3 (Baghdad, 2001).

3- Ibrahim Khalil Ahmed, Wilayat of Mosul: a study of its political developments 1908-1922, a master's thesis in the Modern History submitted to the Council of the College of Arts at the University of Baghdad, 1975.

4- Badr Mustafa Abbas, Educational Life in the Wilayat of Baghdad 1869AD/1286AH-1909AD/1327AH, a Ph.D. thesis submitted to the Council of the College of Arts - University of Mosul 1997.

5- Jamal Asad Khazal, The Education System in Iraq, (Mosul, 1990).

6- Hassan Al-Dujaili, The State and Education, (Baghdad, 1953).

7- Sate' Al-Hosari, The Arab Countries and the Ottoman Empire, (Cairo, 1957).

8- Abdul Rahman Salih, The Book of Life, a manuscript in the possession of his son, Dr. Suhail Abdul Rahman Salih, several volumes.

9- Abd al-Razzaq al-Hilali, The History of Education in Iraq in the Ottoman Era 1638-1917 AD, 1st Edition, (Baghdad, 1959).

10- Abdul Karim Al-Dujaili, "Al-Nidhamiya Schools in the Ottoman Era in the Kirkuk District", Al-Maarifa Magazine, Volume 5, Third Year, February 1963, (Baghdad).

Ghanem Saeed Al-Obaidi, Private education in Iraq in its primary and secondary stages, its evolution and problems, (Baghdad, 1970).

12- Fadel Hamdi Bayat, "Education in Iraq in the Ottoman Era: A Historical Study in the Light of the Ottoman Salnama," Section One, Al-Mawred Magazine, Vol. 22, No. 6, Baghdad 1994.

13- Faisal Muhammed al-Rahayim, The Development of Iraq under the Rule of the Federalists (1908-1914), (Mosul, 1975).

14- Muhammed Asfour Salman, Iraq during the reign of Midhat Pasha (1286-1289 AH) - (1869-1872 AD), a master's thesis in Modern History submitted to the Council of the College of Arts - University of Baghdad, 1989.

15- Namir Taha Yassin, The Beginnings of Modernization in Iraq 1869-1914, a master's thesis submitted to the Higher Institute of National and Socialist Studies at Al-Mustansiriya University, (Baghdad, 1984).

Turkish References:

Salnama Ministry General Knowledge, Ujungi in 1318, House of the Attic Caliphate, Amira Press

1318.

Salnama Walayat of Mosul 1330 AH

Public Salnama 1328 AH

Salnama Ministry General Knowledge

Emruhan Yalçım,"Population Structure of Kirkuk, "https://dergipark.org.tr

Ünal Taşkı ," Classical Period Ottoman Educational Institutions ", www.socialarastirmalar

Racai Doğan ,"Ottoman Educational Institutions and Analysis of the First Reform Movements in Education in Terms of Westernization", https://dergipark.org.tr/tr/file/584400

Sedat Kanat, "Educational Policies and Social Mentality of the Ottoman Empire in the 19th Century", Bingol University Journal of Social Sciences Institute, year:8,vol:8, Issue:15, Spring 2018.

Süleyman Karatas, "Westernization in the Ottoman Education System, http://researchgate.net.